

قصة موسى عليه السلام (23) قصة موسى مع الخضر "2" -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي بهدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:30](#)

اما بعد ما زلنا مع قصص القرآن وقصة موسى عليه السلام وحلقة هامة جدا من قصة موسى وهي قصة موسى مع الخضر عليهما السلام. وتكلمنا في الحلقة الماضية عن قصة الخضر في كتاب الله عز وجل - [00:00:50](#)

وعن قصة الخضر كما وردت في السنة الصحيحة المشرفة وتكلمنا ان الخضر باب واسع كبير من آا الابواب التي يغلو فيها الصوفية ويتخذونه زريعة وسلما للزندقة والمروق على سبيل المثال لا الحصر - [00:01:13](#)

يقولون بان اه الخضر ولي وان موسى عليه السلام افتقر الى علمه ويستدلون بذلك على ان الاولياء اعلى رتبة من الاله؟ من الانبياء بل من المرسلين. ولذلك قال قائلهم ابن عربي مقام - [00:01:43](#)

طولي او مقام الرسالة في برزخ مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي وقال قائلهم لقد خاض الاولياء بحرا وقف الانبياء بساحله. وهذا مروق من الدين وزندقة فان الله عز وجل اخبر ان الانبياء هم خيرة خلقه واصفياؤه ولا يقارن بمن بعدهم اصلا - [00:02:06](#)

فضلا عن ان يفضلوا ان يفضل عليهم غيرهم. كذلك اتخذوا من قول الله عز وجل حكاية عن الخضر وعلمناه من لدنا علم وانه اتى اشياء في الظاهر كان ينكرها عليه موسى عليه السلام قالوا بان هناك ما يسمى بعلم الشريعة وعلم الحقيقة او الظاهر والباطن - [00:02:38](#)

الظاهر ده كل الادلة والايات والحاديث والادلة المعتبرة في الاحكام الزاهرة. واما الباطن فهو ما عنه لقلب الولي عن نتيجة العلم اللدني علم اللي هي بياخدوا من اللوح المحفوظ. ويقزف في قلبه. فبناء عليه نجد بقى - [00:03:05](#)

ما يؤسر عنهم في طبقات الصوفية وغيرها من ان آا سيدي فلان الفلاني او الوالي الفلاني كان يشرب الخمر او اشربوا الحشيش وبعضهم كان يزني وبعضهم كان يسرق وبعضهم كان يفعل ويفعلهما يروا ان هذا لا يقدر في الولاية - [00:03:25](#)

جعلوا للشريعة الظاهر وباطن وجعلوا هناك ما يسمى بعلم الشريعة وعلم الحقيقة وغير ذلك من ترهاتهم وضلالهم. ولذلك فنحن نطيل النفس في اه ذكر فيما يتعلق بالخضر عليه السلام وما يسعنا - [00:03:45](#)

كاهل السنة والجماعة في هذه المسائل لان في بعض المسائل مختلف فيها. فيه خلاف سائغ معتبر وبعض المسائل لا يصوغ فيها الخلاف وزكرنا الحلقة الماضية الزين تكلموا المؤلفات والذين تكلموا في قضية الخضر فما يغني عن اعادته. واخترنا كتاب الزهر النضر - [00:04:03](#)

في حال الخضر آا حافظ عصره ابن حجر العسقلاني رحمه الله. وزكرنا منه الكلام عن اسم الخضر وانه العلماء يختلفوا فيه على عشرة اقوال واختاروا هو قول والكلام عن آا ان - [00:04:29](#)

خضر وصاحب موسى ابن عمران. موسى عليه السلام كليم الله. وليس كما يقول آآ اهل الكتاب ان الخضر هو صاحب موسى ابن ميث شاء ابن يوسف ابن يعقوب نبي قبل موسى ابن عمران - [00:04:50](#)

لا هذا قول ساقط لا يصح عندنا في ديننا لان القرآن والسنة الصحيحة تدل على خلاف. وصلنا الى مسألة قدر ملك او ولي او نبي اختلف المفسرون والمؤرخون في الخضر عليه السلام بهذا الصدد الى سلاسة اقوال مشهورة. القول - [00:05:04](#)

الاول ان الخضر ملك من الملائكة. يتصور في صورة الادميين. قال الامام النووي رحمه الله هذا قول غريب باطل. وقال ابن كثير هذا غريب جدا. يبقى ده قول لا يعول عليه. ليس - [00:05:31](#)

مما يسوغ فيه الابه؟ الخلاف. القول الساني انه آآ نبي انه اه نبي والقول بنبوة الخضر عليه كثير من اهل العلم بل حازه بعضهم الى الجمهور وعزاه بعضهم الى قول اكثر العلماء - [00:05:53](#)

وقال بعضهم اغلب العلماء كما سيأتي معنا. فمثلا ابن حزم الاندلسي ذكر في اه مسألة النبوة قال ما النبوة هي وحي الوحي من الله عز وجل وذكر فيها قوله آآ وهي بعثته الى خلق - [00:06:24](#)

ما بامر ما هذا ما لا خلاف فيه والخضر عليه السلام نبي قد مات. ومحمد صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده. قال الله عز وجل حاكيا عن الخضر وما فعلته عن امري. فصحت - [00:06:49](#)

نبوته وقال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم. وابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديسية قال لكن معنى قول الخضر عليه السلام لموسى عليه السلام انك على علم لا اعلمه انا اي لا اعلم خصوص شرعك او - [00:07:09](#)

فما له والا فالخضر كان له شرع اخر بناء على الاصح انه نبي بناء على الاصح انه نبي ويلزم من كونه نبيا ان له شرعا غير شرع غير شرع موسى عليه السلام. ومعنى قوله وانا على علم لا تعلمه انت - [00:07:30](#)

اي لا تعلم خصوص ما اوتيته فلا ينافي ان موسى علم من المعارف والالهامات والاحوال والخصوصيات ما لم يحيط به الخضر في فتاوى الرملي لما سئل عن الخضر هل هو نبي او ولي؟ وهل هو حي الان ام ميت - [00:07:51](#)

فقال فاجاب اما السيد الخضر فالصحيح كما قاله جمهور العلماء انه نبي. لقوله تعالى وما فعلته عن امري. ولقوله تعالى اتيناكم رحمة من عندنا. اي الوحي والنبوة لا ولي. وان خالف - [00:08:11](#)

بعضهم فقال لم يكن الخضر نبيا آآ عند اكسر اهل العلم. بيقول بعض الناس يعني لا لم يكن النبي عند اقصى هالة. وكذلك قول ابن حجر في فتح الباري وفي غيره هو له رسالة - [00:08:31](#)

المفردة ديت اللي هي رسالة الزهر الناضر كان اصلها ترجمة للخضر في كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لان هو قيل عنه ان هو ايه عاصر النبي عليه الصلاة والسلام سلام فذكر ذلك وابن جزى الكلبي - [00:08:44](#)

في كتابه التسهيل لعلوم التنزيل. قال وما فعلته عن امري هذا دليل على نبوة الخضر. وابو اسحاق الشاطبي قال في الموافقات واما قصة الخضر عليه السلام وقوله وما فعلته عن امري فيظهر به انه نبي. وذهب اليه جماعة من العلماء استدلال - [00:09:00](#)

اهلا بهذا القول. ومن المعاصرين هو قول الالباني رحمه الله يستند فيه الى قول الامام الثعلبي هو نبي في جميع الاقوال وقال بعض اكابر العلماء اول عقدة تحل من الزندقة اعتقاد كون الخضر نبيا - [00:09:20](#)

اعتقاد كون الخضر نبيا لان الزنادقة يتذرعون بكونه غير نبي الى ان الولي افضل من النبي. كما قال قائلهم مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي. وزهبت اللجنة النابتة للفتوى بالسعودية - [00:09:45](#)

دية الا ان الصحيح يقول العلماء في هذه المسألة ان القادر عليه السلام نبي وكذلك هي فتوى ابن باز مستقلا رحمه الله قال في فتاوى نور على الضرب والصحيح ان الخضر نبي. وكذلك قول الشيخ - [00:10:09](#)

اه عبدالرزاق عفيفي لما سئل عن نبوة الخضر ولقمان وزير قرنين فقال الخضر نبي بنص القرآن وما فعلته عن امري. وذهب كذلك لنبوته للقول بنبوته الشيخ محمد الامين الشنقيطي وكذلك الامام ابن كسير رحمه الله في البداية والنهاية. طيب يبقى ده - [00:10:28](#)

بايه بي اه نبوة الخضر ايه الدالة على كده بقى؟ ايه الدالة على ان الخضر رحمه الله عليه السلام كان نبيا طبعا استدلوا على نبوته

استدلالات باهرة الامام ابن الجوزي رحمه الله. الامام ابن الجوزي - 00:10:56

اه وكذلك ممن قال بنبوته الخضر الامام القرطبي رحمه الله قال والخضر نبي عند الجمهور ايه الدالة على نبوة الخضر عليه السلام؟ من كتاب الله عز وجل قوله في سورة الكهف - 00:11:21

فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. ذكر اللوسي في رحمة من عندنا اتيناه رحمة من عندنا ان ايه هي؟ قال ثلاثة اقوال اشار الى تضعيفها كلها ثم قال والجمهور على انها الوحي - 00:11:41

والنبوة وقد اطلقت على ذلك في مواضع من القرآن واخرج ذلك ابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا والمنصور ما عليه اللوس يعبول والمنصور ما عليه الجمهور. وشواهد من الايات والخبار كثيرة بمجموعها يكاد يحصل اليقين - 00:12:01

ان الاله المقصود بقوله رحمة من عندنا هو ايه؟ النبوة. كما قال عز وجل في سورة هود لما ذكر قصة آآ نوح عليه السلام مع قومه قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده - 00:12:21

عليكم رحمة الله صالح عليه السلام قال واتاني منه رحمة زكرت الرحمة في اكسر من موضع بانها النبوة. كذلك قول موسى عليه السلام له اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به - 00:12:41

كبرى. قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. فلو كان وليا وليس بنبي لم يخاطبه موسى بهذه المخاطبة. ولم - 00:13:07

يرد على موسى هذا الرد. بل موسى انما سأل صحبته لينال ما عنده من العلم الذي اختصه الله به دونه. فلو كان غير نبي لم يكن معصوما ولم تكن لموسى عليه السلام هو نبي عظيم ورسول كريم. واجب العصمة كبير رغبة ولا عزيمة طلبه في علم ولي - 00:13:27 غير واجب العصمة كل الدالة دي مختصرة من كلام الامام ابن الجوزي رحمه الله في كتاب عجلة المنتظر في اه شرح حال الخضر. وساعات بتتكتب العنوان في صحيح حالة الخضر. وابن الجوزي عامل له مختصر - 00:13:47

طبعا جاب ابن الجوزي كان خبير وماهر بالاحاديث ففنت كل الروايات اللي وردت في اسباب في ذكر وما يفهم منها انه حي لا يموت الاخبار اللي يفهم منها ان هو من ولد ادم عليه السلام يعني رد على الحاجات دي كلها فرحمه الله رحمة واسعة. فبقى هو بيرجح طبعا

ان هو نبي ودي من المسائل اللي فيها - 00:14:08

سائق هل الخضر نبي ولا ولي ولا نتوقف خالص ونقول الله اعلم. ثلاث اقوال لاهل السنة في المسألة خلاف فيها سائق. والاقرب

والارجح والله اعلم انه نبي يبقى هنا الخضر اه اه برضو من الامور اللي يترجح بها الكون الخاضر - 00:14:36

ان الخضر اقدم على قتل ذلك الغلام دي بقى من اقوى الدالة على فكرة. وزن ذلك الا للوحي اليه من الله عز وجل. وهذا دليل مستقل على نبوته وبرهان ظاهر على عصمته - 00:14:59

لان الولي لا يجوز له الاقدام على قتل النفوس بمجرد ما يلقي في خلده لان خاطره ليس بواجب العصمة. اذ يجوز عليه الخطأ

بالاتفاق. فكون ان هو قتل انسان معصوم الدم يبقى هذا لا يكون الا - 00:15:14

بوحى وتشريع ونفس الحجة دي زكرها ابن كسير رحمه الله في البداية والنهاية. رابعا لما فسر الخضر تأويل تلك الافاعيل موسى

ووضح له حقيقة امره قال بعد ذلك كله رحمة من ربك وما فعلته عن امري. يعني ما فعلته من تلقاء نفسي - 00:15:32

بل امرت به واوحى الي فيه قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله. طبعا وقع نزاع اخر عند القائلين بنبوته هل هو نبي مرسل رسول يعني ولا نبي فقط؟ والغالب والاكثر على انه نبي وليس برسول. طيب - 00:15:52

قد دلت قصة خضر مع موسى انه كان مظهرا على الغيب وليس ذلك لاحد من الاولياء. لا طبعا فيه مكاشفات تقع للاولياء. يعني بعض

الاولياء قد يعني يطالع على بعض - 00:16:17

الغيب يطلعه الله عليه لكن لا يكون واجب الاتباع ولا يكون جازما به ولا يكون معصوما. وايه الفرق؟ يعني النبي لو قال على شيء من الغيب بنصدق. طب لو واحد زي سيدنا عمر مش النبي قال صلى الله عليه وسلم ان يكن منكم محدثون فعمرو؟ وسيدنا عمر كان

محدث؟ كان - 00:16:27

قال كان في من قبلكم محدثون او منهم فان يكن في هذه الامة فعمر. عمر سيدنا عمر احتج على الصحابة قال لهم انا محدث تا انا ملهم وبأخذ يرجح في مسألة من مسائل الشريعة بحكم ان هو محدث او منهم. طب ما هو اختلفوا في ميراس الجدة. واختلفوا في بعض المسائل - [00:16:47](#)

في مسألة في الفرائض في المواريس اسمها المسألة العمرية. واخذ بالك؟ اللي هو اول من قضى فيها عمر رضي الله عنه. ولم يكن فيها منصوص قبل ذلك. طيب يبقى عمر رضي الله عنه بدر منه اخطاء طبعا اشهر خطأ بدر من عمر رضي الله عنه وهو خطأ كبير. ايه هو؟ ما - [00:17:07](#)

قاع يوم الحديبية صح لما قال السنا على الحق اليس عدوان على الباطل؟ فلما نعطي الدنية في ديننا؟ وكان كلام غلط. اذا عمر رضي الله عنه مع جلالة قدره وانه ثاني هذه الامة في الفضل بعد ابي بكر - [00:17:27](#)

رضي الله عنه وارضاه الصحابة يعني الا انه لم اه يكن معصوما في الالهام والتحريز وان كان له في هذا فضل اما اه اطلع بقى اللي خاضع على الغيب بما يخبر به بطريقة جازمة فدي اللي تجعله ايه؟ يخرج عن حيز الولاية لحيز الايه - [00:17:46](#)
طيب ايه الدليل من السنة على نبوة الخضر قول النبي صلى الله عليه وسلم وددت كما عند البخاري وغيره. وددت ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما. ففي تمنى النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:18:06](#)

الاطلاع على موقع بينهم دليل على ان الخضر كان موحى اليه ولم يكن كذلك ولو لم يكن كذلك لما جاز هذا التمني بان ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم امرا غير موحى من انسان غير موحى اليه. تأويل الخضر عليه السلام في قتل الغلام كما جاء في الحديث - [00:18:27](#)

واما الغلام فطبع دي بقى من اقوى الدلة على نبوة الخضر. واما الغلام فطبع يوم طبع كثيرا مين اللي هيعرف يطلع على ان الغلام ده لما ربنا خلقه خلقه على هيئة وانه لو تجاوز الحلم سيكون كافي. مين العلم ده - [00:18:44](#)
طب ده علم تفرد الله عز وجل به. فلما يعلمه واحد من البشر لازم يكون ايه؟ بوحى ولذلك هو حتى القول الثاني طب العلماء بقى اللي هيقولوا مش نبي علماء من اهل السنة. اللي هيقولوا بوس نبي هيقولوا عليه ولي - [00:19:07](#)

وده بعضهم بينسبه للجمهور واخذ بالك اللي هيقولوا عليه مش مش ولي مش مش نبي هيقولوا عليه ايه؟ آآ ولي آآ هيقولوا ايه على الاحاديس دي والمواقف دي كلها؟ يقولوا كان متبعا لنبي او على شريعة نبي اخر غير موسى عليه السلام. بلا شك - [00:19:20](#)
وما لهاش حل غير كده. والافعال اللي افعالها ديت لا تكون الا بوحى. اما يوحى اليه هو؟ عشان ده القول وده الزاهر. علمناه من لدن علما وده زاهر الايات وزاهر الاحاديس اه اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علم هو ده الظاهر - [00:19:42](#)

واما انه كان متبعا لنبيه او على شريعة نبي اخر. طيب من السنة قلنا اه وددت لو ان موسى وددت ان موسى صبر حتى يقص علينا طيب تأويل الخضر عليه السلام في قتل الغلام كما جاء في الحديث واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفوا عليه فلو انه ادرك - [00:19:59](#)

اي الحلم ارهقهما طغيانا وكفرا. فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما وزاد في رواية ووقع ابوه على امه فحملت فولدت منه خيرا منه زكاة واقرب رحما. مين اللي يعمل كده بقى؟ فكنا اخباره عليه السلام - [00:20:21](#)
ان الغلام طبع كافرا وان اباه قد وقع على امه فحملت وولدت خيرا منه لهو من الامور الغيبية المحضة التي لا مجال للاطلاع عليها الا لا من طريق النبوة والوحي. فذلك من اقوى الدلة على انه كان نبيا. ان لم يكن رسولا - [00:20:41](#)

من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما لقي موسى الخضر عليهما السلام جاء طير فالقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى تدري ما يقوله هذا الطير قال وما يقول؟ قال يقول ما علمك وعلم موسى - [00:21:01](#)

في علم الله الا كما اخذ منقار من الماء. طبعا ده صريح في ان الخضر قد علم منطق الطير. وهو من الغيب الذي لا يعلمه البشر. فهو في على نحو النبي سليمان عليه السلام الذي حكى الله عنه في القرآن يا ايها الناس علمنا منطق الطير. وكذلك حديث ابي بن كعب الذي ورد فيه - [00:21:16](#)

فبينما موسى في مأى من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا فيبدل على ان تخصص الله عز وجل بتلك الامور الغيبية بالخضر دون موسى عليهما السلام مع انه من اولي العزم من الرسل -
00:21:36

فانما يدل على نبوة الخضر وبيرده سياق هذا الحديث بلى عبدنا خضر. والله اعلم. طيب القول السالس في هذه المسألة اللي هو ايه ان هو ولي وزهب اليه جماعة من الصوفية وغيرهم بل عامة الصوفية على هذا - 00:21:56
عامة الصوفية على هذا وبقال ابو علي بن ابي موسى من الحنابلة وابو بكر ابن الانباري وابو القاسم القشيري وهناك منهم من غلوا وفضلوا الاولياء على الانبياء طبعاً ده اول واحد عمل نزرية ختم الولاية ده او خاتم الاولياء ده مين؟ الحكيم الترمزي له كتاب اسمه ختم الاولياء - 00:22:19

قال ويكون يكون في اخر الاولياء من هو افضل من الصحابة وربما لوح بشيء من ذكر الانبياء فقام عليه المسلمون انكروا عليه ذلك ونفوه من البلد بسبب ذلك. يبقى كان وابن عربي في فصوص الحكم - 00:22:45
اسف ابن عربي في اه صاحب الفصوص في كتاب الفتوحات المكية يقول مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي. وطبعاً ايه هناك ردود على هذا الامر ابن تيمية رحمه الله يقول قد اجمع المسلمون على ان موسى افضل من الخضر. فمن قال ان الخضر -
00:23:01

افضل فقد كفر. وقال بقى على قول آآ طائفة كبيرة من العلماء او عقاب جمهور العلماء ان آآ الخضر ليس بنبي ما هو المسائل دي بالمناسبة فيها قولين تلاقى ده قول الجمهور يقول لك ده قول الجمهور. عشان كده قلنا المسائل خلاف السائغ في العقيدة. وعلى قول جمهور - 00:23:21

ليس بنبي فابو بكر وعمر رضي الله عنهما افضل. لو قلنا حتى ان هو آآ ولي يبقى مش هنقول بقى ده هو افضل من موسى ده بيرد على اللي بيقولوا ايه؟ تفضيل الخضر على موسى عليه السلام. قال لأ ده احنا لو قلنا ان هو ولي بابو بكر وعمر رضي الله عنهما ايه؟ افضل - 00:23:41

بيقولوا طب ازاى هيكون هو موسى عليه السلام افضل منه؟ وهو علمه بعض الاشياء او كان في اشياء لا يعلمها. قال زي ما النبي عليه الصلاة والسلام كان سيد ولد ادم وكان لا يعلم بامر تلقيح النخل. فقال ايه - 00:23:56
اه انتم اعلم بامر دنياكم قال واما ما كان من امر دينكم فاليه. وكذلك الهدهد لما قال لسليمان عليه السلام احط بما لم تحط به. طيب الاحتجاج الباطل بقى اللي - 00:24:14

اليه بعض الزنادقة بعض المجرمين والملحدين الملحدين مش اللي بينكروا وجود ربنا الملحدين في دين الله عز وجل زنادقة اللي هو غلاة الصوفية الذين يخرجون عن الشريعة بزعم ان هناك ما يسمى بالشريعة والحقيقة وهناك ما يسمى علم الظاهر وعلم الباطن. يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:24:28

وقد يحتج بعضهم بقصة موسى والخضر ويظنون ان الخضر خرج عن الشريعة وهم في هذا ضالون من وجهين. احدهما ان الخضر لم يخرج عن الشريعة بل الذي فعله كان جائزا في شريعة موسى - 00:24:49
ولهذا لما بين له الاسباب اقره على ذلك. ولو لم يكن جائزا لما اقره. ولكن لم يكن موسى يعلم يعلم الاسباب التي بها ابيحت تلك. فظن ان الخضر كالمملك الظالم - 00:25:06

فذكر ذلك له القدر. الساني ان الخضر لم يكن من امة موسى عليه السلام. ولا كان يجب عليه متابعتة. بل قال له اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه. وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه. وذلك ان دعوة موسى لم تكن عامة - 00:25:20
مش زي النبي عليه الصلاة والسلام. موسى عليه السلام كانت دعوته لبني اسرائيل. كانت دعوته للناس كلها في ايه؟ في التوحيد. ولبني اسرائيل في الشريعة مع التوحيد عشان كده كان بيقول لفرعون ايه؟ ان ارسل معي بني اسرائيل. سيبه سيبني اخرج بهم انا واياه؟ ارسلت الى بني اسرائيل. اما النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:40

قال في ما فضل به قال وكان النبي يبعس الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. بل بعث النبي صلى الله عليه وسلم الانس والجن باطن وظاهرا فليس لاحد ان - [00:26:00](#)

عن طاعته ومتابعته لا في الباطن ولا في الظاهر. لا من الخواص ولا من العوام. وهنا في كلام نفيس جدا لابن ابي العز الحنفي شارح الطحاوية يقول واما ما يتعلق بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام في تجويز الاستغناء عن الوحي بالعلم - [00:26:10](#)

بني الذي يدعيه بعض من عدم من عدم التوفيق فهو ملحد زنديق. فان موسى عليه السلام لم يكن مبعوثا الى الخضر ولم يكن الخضر مأمورا بمتابعته. ولهذا قال له انت موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

عوفوا الى جميع الثقليين ولو كان موسى وعيسى حيين لكانا من اتباعه. واذا نزل عيسى عليه السلام الى الارض انما يحكم بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم. فمن ادعى ودي اللي مهمة جدا عشان نغلق هذا الباب بقى. فمن ادعى انه مع محمد صلى الله عليه وسلم كالخضر مع - [00:26:51](#)

موسى او جوز ذلك لاحد من الامة فليجدد اسلامه وليشهد شهادة الحق فانه مفارق لدين الاسلام بالكلية. فضلا عن ان يكون من اولياء الله وانما هو ومن اولياء الشيطان. يبقى اه ده - [00:27:13](#)

كان تعليق المحقق في بتاع كتاب الزهر الناظر في نبوة الخضر. على اه اه مسألة الايه؟ اللي هو الدكتور صلاح الدين مقبول احمد. في تعليقه على كلام شرح الطحاوية وده عامل الكلام ده زي تلخيص لكتاب ابن حجر وتقديمه له. طيب المسائل الثانية اللي مهمة برضو في مسألة قصة الخضر اللي عاملة لنا بقى ازمة - [00:27:37](#)

جامد جدا برضه باب كبير من ابواب الخرافة والضلال. الكلام عن اهل هل حضر حي الى الان؟ وحياته مستمرة ولا مات ابن كسير رحمه الله ذكر في البداية والنهاية كل الروايات - [00:28:07](#)

ايه اللي بتتكلم عن حياة آآ الخضر. ردها فعلا حديس تالفة احاديس تالفة فعلا يعني. وبعدين اه كذلك ابن الجوزي رحمه الله جمع كل الروايات والاسانيد الاحاديس اللي وردت في حياة الخضر ورد عليها رد آآ حديثي بليغ فتشوف كده المسألة ديت ايه تفاصيلها - [00:28:26](#)

ذكر المؤرخون سببين لتعميره. لما تيجي تيجي تقرأ في كتب التفسير او كتب التاريخ زي ابن كثير كده تلاقوا في قالوا سببين لتعبيره واستمرار حياته الاول انه دفن ادم بعد خروجه من الطوفان فنالته دعوة ابيه ادم بطول الحياة. قال ابن الجوزي انه لو كان قبل - [00:28:56](#)

نوح لركب معه السفينة ولم ينقل هذا عن احد. وكذلك اتفق العلماء على انه لم يبق غير نسل نوح بعد نزول من السفينة. قال عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقيين - [00:29:19](#)

فاين كان الخضر؟ الامر الساني اللي بيزكره بعض المؤرخين لاستمرار حياته بقى ان هو من ولد ادم لصلبه حاجة تانية انه بلغ مع ذي القرنين نهر الحياة. فشرب من ماءه بعضهم نهر الحياة وبعدين يقول اين الحياء؟ فشرب من ماءه وهو لا يعلم. ولا يعلم ذو القرنين من معه. فخلد - [00:29:35](#)

فهو حي عندهم الى الان. قال ابن الجوزي قد رويه عن اهل الكتاب انه شرب من ماء الحياة ولا يوثق بقولهم طبعاً يا اخوانا وردت طائفة كبيرة جدا من الاخبار والحكايات تحتوي على لقاءات للصالحين مع الخضر - [00:29:55](#)

وزيارتهم اياه في الفلوات والبراري والادوية والصحاري وعلى رحلاته وتنقلاته من بلد الى بلد واحاديثه مع الناس والنصح حيلهم وتعليمه الادعية اياهم. حتى في حديس معناه جميل جدا على فكرة وعباراته جميلة جدا جدا. حديس تعزية الخضر للصحابة في وفاة - [00:30:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. حديس جميل فعلا يعني انت لما تقرأ كلماته جميلة. لكن الحديس ده تالف لا اسناد ولا آآ متن. آآ لا اسف الاسناد بتاعه تالف اما ان متن كلام حسن لكن الاسلام الاسناد بتاعه تالف جدا. الامام النووي رحمه الله يقول - [00:30:35](#) واختلفوا في حياة الخضر ونبوته في حياة الخضر ونبوته. قال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين ظهورنا. وذلك متفق عليه

عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة. وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ منه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن - [00:30:55](#)

خير اكثر من ان تحصى واشهر من ان تذكر. وقال ابو عمرو ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء الصالحين عند جماهير العلماء الصالحين والعامة منهم. وانما شذ بانكاره بعض المحدثين. وانشد السيوطي في جواب مسألة عن - [00:31:20](#) خضر قال للناس خلف شاع في للناس خلف شاع في الخضر وهل اودى قديما او حي لقاء ا للناس خلف يعني ايه خلاف يعني ولكل قوم ا ولكل قول حجة مشهورة تسمو على - [00:31:38](#)

الجوزاء في العلياء. طب هو بيرجح ايه بقى ؟ بيقول والمرضى قول الحياة فكم له. حجج تجل الدهر عن احصاء خضر والياس بارض مسلما عيسى وادريس بقوا بسماء هم بيقولوا كده بيقولوا ايه الخضر واياه؟ والياس عليهما السلام. دولتين الاثنين دول احياء الى الان. ودول برضه الصغيرة اللي عندهم حنة خضراء والياس دي. يقول هذا جواب - [00:31:58](#) السيوطي الذي يرجو من الرحمن خير جزاء. ويرى في ذلك بقى احاديس اه ما يعني لا تسبت كقول ما روي عن ابن عباس قال نسي للخضر في اجله حتى يكذب الدجال. يقول ابن الجوزي هذا حديث باطل لا يجوز الاحتجاج به. وقال الثعلبي - [00:32:25](#) يقال ان الخضر لا يموت الا في اخر الزمان عند رفع القرآن. قلت ليس عليه اي دليل من الكتاب والسنة. كلام الجواز. طيب ابن جوزي رحمه الله وهو بيرد على الحاجات دي قال ايه بقى ؟ اعلم وفقك الله ان البلية في مسل هذه الاشياء تقع من سلاسة - [00:32:45](#) سيديها. احدها الجهل بالمنقولات. فترى خلقا كثيرا يروون الشيء مسندا فينبون عليه ولا يعرفون صحته من سقمه. وهذه علة قد عمت جمهور العلماء اليوم. في كل فن من العلوم. فاذا قيل - [00:33:05](#)

لاحدهم قال هو سماعي وعندي باسناد. وكم قد ادخل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس منه فكيف بمثل هذا يبقى اول خلل في الباب ده سواء بقى في في ما ينقل على الخضر او غيره ده كان بسبب الايه؟ الجهل بالمنقولات - [00:33:25](#) وزي ما الشيخ ابو اسحاق الحويني ربنا يحفظه ويبارك في عمره كان يقول ان لذك علماء الحديث القائلون على اه تمييز الصحيح من السقيم هم الجهاز المناعي للامة. وهم حرس الحدود وحراس ثغور هذا الدين - [00:33:45](#) بالا يدخل فيما ليس منه السبب الساني اللي بيزكره ابن الجوزي قال سلامة الصدور وكسرة الغفلة عند قوم من الاخيار. فيرى احدهم شخصا فيغيب عنه يشوف واحدة كده ما يلاقيهوش - [00:34:04](#)

او يرى منه ما يشبه الكرامة. شاف واحد وشاف من افعال ما يشبه الكرامة. وقد سمع اقواما يقولون الخضر حي فيقولون رأينا الخضر. وربما رأى احدهم شخصا اسمه الخضر فيتوهمه خضر موسى - [00:34:20](#)

وربما لقيه شيطان من الانس او من الجن فقال له انا الخضر يريه انك رجل صالح ودي معروفة كتير جدا بقى ان واحد الشيطان يتمسل في صوت رجل ويضل بني ادم ويفتنه. الشياطين والجن يتمسلوا في بعض صور بني ادم من باب ان الله عايز يخليهم -

[00:34:40](#)

ويقولوا بقى كده ابحت لك بعض المحرمات او حليت لك بعض المحرمات فيقوم يجي له على هيئة رجل عليه سمة رحم انت مين يا عم انا الخضر خلاص ويحلف هو ان انا شفت مين؟ شفت الخضر. بيقول لربما لقيه شيطان من الانس او من الجن فقال له انا الخضر يريه - [00:35:00](#)

انك رجل صالح. والسبب السالس اللي خلى الناس تتكلم في حياة الخاطر ده حب الصيت والذكر. وهو يختص آ ملتسمين فيقول قائلهم لقيت الخضر يجعل له جاها بين العوام وهؤلاء قد اختصروا اقتصروا على دني الثياب - [00:35:20](#)

ليروا بعين الزهد واستعملوا خشوع الابدان ليقال عنهم اهل التقوى. ولم يتعبوا جوارحهم في التعب وان التعب نصب صعب وادعاء وادعاء زهد وادعاء زهد نصيب سهل وقد حذرت منه في كتابي المسمى بتلبيس ابليس. يبقى عندنا الامام ابن الجوزي رحمه الله حل النصوص الواردة - [00:35:40](#)

في حياة الخضر عليه السلام تحليل ناقض بصير. وكتب كتابا مستقلا فيه اللي هو عجالة المنتزر. اه لخصه في رسالة اخرى اه

مختصرة يعني لو قلنا يمكن تلخيص الادعاءات اللي وردت في مسألة ايه؟ لقي الخضر وانه حي الى الان وللناس لقيته الى الان.

فتلخص هذه الادعاءات في النقاط التالية. اولاً - [00:36:07](#)

ان الخضر بنفسه يقول لمن رآه انا الخضر. واحد يقول لك انا قابلت واحد قال لي انا الخضر. اتنين انهم يروا شخصا مجهولاً فغاب فكانوا يرون انه الخضر ثلاثة رأى الرجل المدعي للقاء الخضر رجلاً فظنه او خيل اليه او وقع في نفسنا والخضر. سألت خيل الي او ظنه ديت في - [00:36:34](#)

حاجتي ساعات بتكون مرض نفسي وساعات بتكون اه تضليل من الشياطين. رأوا رجلاً فقالوا هذا الخضر او الياس او ما اشبه اه خامساً رجل سأل يسأل من لقي احداً من المجهولين او سمع صوت احد على صفة خاصة يقول هل - [00:36:57](#)

دون من هذا هذا الخضر او انك لقيت الخضر. الرجل بنفسه يخبر الآخرين بانى رأيت الخضر او لقيت الخضر او حدسني الخضر او علمني يروا رجلاً مجهولاً لا يعمل عملاً جيداً فقالوا ما هو يعمل عملاً جيداً؟ فقالوا ما هو الا الخضر - [00:37:19](#)

خافوا شخص خوف الشخص من قول آآ رجل فقال له الخائف ما ما علمك هذا القول الا الخضر؟ وحاجات كتير جدا بقى في بهذا الابه؟ الباب. بيقول بيقول الدكتور صلاح مقبول - [00:37:38](#)

بيقول ايه بقى؟ بيقول وبمجرد ادنى تفكير بيقول هذه هي الملامح الرئيسية في الروايات الواردة في وجود الخضر واستمرار حياته حتى اليوم. وبمجرد ادنى تفكير في سياقها ينكشف زيفها. وضعف اساليبها وعدم - [00:37:55](#)

ودلالاته على المعنى المقصود وهو استمرار حياته. وبالتالي تتبخر ادعاءات لقائهم وزياراتهم له في الاودية والصحاري والمواضع الشريفة ومواطن الخير وما الى ذلك ولذلك ابن تيمية يقول او عامة ما يحكى في هذا الباب من الحكايات بعضها كذب وبعضها بني على ظن - [00:38:15](#)

رجل مسل شخص ظن انه خضر وقال انه خضر كما ان الرافضة ترى شخصاً تظن انه الامام المنتظر المعصوم او تدعي ذلك. وقال ابن الجوزي رحمه الله فوعجبا لهم فيه علامة يعرفونه بها؟ وهل يجوز لعاقل ان يلقي شخصاً؟ فيقول له انا الخضر فيصدقه -

[00:38:41](#)

طبيب المحققون من اصحاب الحديث والعلماء الآخرين الذين يرون ان الخضر مات وضع عليه عامة العلماء والمحققين بل بيقول ابن الجوزي دل عليه الكتاب والسنة والعقل والاجماع. دول منهم بقى - [00:39:01](#)

البخاري رحمه الله وابراهيم الحربي ابو الحسين المناذي وابو بكر ابن العربي وابو بكر النقاش وغيرهم. وقال الامام ابن الجوزي رحمه ابن القيم رحمه الله لن يصح في الخضر حديث واحد - [00:39:21](#)

طبيب ابن تيمية رأيه في حياة الخضر؟ ابن تيمية عامة فتاويه على ان الخضر والياس قد مات. ولكن له فتوى منسوبة اليه فيها اثبات حياة الخضر الحل ايه بقى؟ تحقيق الكلام مع الفتوى دي حاجة من ايه؟ من ثلاثة. اما ان دي كانت - [00:39:36](#)

في بداية آآ طلب العلم للامام ابن تيمية رحمه الله وبعد كده نسخها القول الساني بانها ايه في نهاية الامر يعني. او ان هو له في

المسألة دي قولين او ان الامر ده مدسوس عليه اصلاً - [00:40:03](#)

ان الامر ده ايه مدسوس عليه اصلاً. وده اللي ذهب اليه اه بعض اه المعلقين او المحققين المجموع الفتاوى بل منهم نفسه عبدالرحمن بن قاسم جامع الفتاوى والشيخ بكر ابو زيد رحمه الله - [00:40:28](#)

والدكتور ناصر الفهد اللي دايماً بيحلق على الفتاوى بيروا انه لا ما دي دي منسوبة لابن تيمية. تمام فمسألة بقى اه رأي ابن تيمية يقوي كلامنا ده ايه؟ اولاً ابن تيمية يعني شأن شأن سائر العلماء في مسألة - [00:40:45](#)

آآ ان لا عصمة لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم دي مسألة منتهية وان ابن تيمية له اخطاء بلا شك. اهل العلم لكن مسلماً انت عندك من الناس اللي ترجمت لابن تيمية وافاض في الرد عنه آآ مين؟ ابن عبدالهادي - [00:41:05](#)

ان عبدالهادي رحمه الله يقول في كتابه في ترجمة الجديمية يقول وسئل عن حياة الخضر فقال هو ميت مات خلاص. وده نفس الكلام المنقول عن مين؟ علي ابن القيم اخص تلاميذه. فكده بنقول اما ان ابن تيمية بيقول بحياة الخضر وده قول له. او العكس -

هو بيقول بموت الخضر وكان في بداية حياته بالامر ده او ان الامر ده منتحل آآ عليه ولا ينسب له اصلا ويعتبر مدسوس عليه. زي ما بيشوف كده عبدالرحمن ابن قاسم النجدي او كلام بقى الشيخ بكر ابو زيد او غيره. هو بيقى في النهاية - [00:41:46](#)

ان كلام ابن تيمية يستدل له لا يستدل به. يعني في النهاية انت كلام تميز تحتاج ايه؟ عشان تثبت صحته انك تستدل به فعائزين نعرف برضو ايه ابن كثير طبعا افاض في ذكر الامر - [00:42:05](#)

البخاري لما البخاري اه سئل عن حياة الخضر فقال كيف يكون حيا؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد. خلاص - [00:42:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال كده بعد مية سنة مش هتلاقى حد عايش من الناس الايه اللي على وش الارض دي. كذلك انه لو كان حيا للزمه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن به - [00:42:46](#)

واز اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدقوا لما معكم لتؤمنون به ولتنصرنه. ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا انا معكم من الشاهدين. طيب ده كذلك يقول ابن كسير رحمه الله -

[00:42:59](#)

آآ انه لو كان حيا للزمه ان يأتي فيبايع النبي صلى الله عليه وسلم جاهد معه ويجاهد معه. ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في ليلة الاسراء والمعراج - [00:43:19](#)

رأى الانبياء واتموا به في صلاته في بيت المقدس امره جبريل ان فصلى بهم في محل ولايته. ودار اقامته فدل على انه الامام الاعظم والرسول الخاتم المبجل المقدم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. فاذا كان الخضر - [00:43:39](#)

وجب عليه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث في غزوة بدر اللهم ان تهلك هذه ان تهلك هذه العصاة لا - [00:44:00](#)

ابت بعدها في الارض وتلك العصاة كان تحتها سادة المسلمين يومئذ وسادة الملائكة حتى جبريل عليه السلام. كما قال حسان ابن ثابت في قصيدة له في بيت يقال انه افخر بيت قائلته العرب. قال وبئير بدر اذ يرد وجوههم جبريل - [00:44:15](#)

تحت لواننا ومحمد صلى الله عليه وسلم. فلو كان الخضر حيا لكان وقوفه تحت هذه الراية اشرف مقامته. واعظم غزواته وسئل القاضي ابو يعلى ابن فراء ابو يعلى الفراء عن - [00:44:35](#)

قال سئل بعض اصحابنا عن الخضر هل مات؟ فقال نعم. قال وبلغني مسل هذا عن ابي طاهر ابن الغباري. قال وكان يحتج بانه لو كان حيا لجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ايه بقى؟ فان قيل كأن حد من الصحفي هيقول - [00:44:56](#)

انه كان حاضرا في كل هذه المواطن ولكن لم يكن يراه احد. فالجواب ان الاصل عدم هذا الاحتمال البعيد الذي يلزم منه تخصيص العمومات بمجرد التوهمات. ثم امل له على هذا الاختفاء وظهوره اعظم لاجره. واعلى في مرتبته واظهر لمعجزة لمعجزته. سم لو كان

- [00:45:15](#)

بعده لكان تبليغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحاديث النبوية. والايات القرآنية وانكاره لما وقع من الاحاديث المكذوبة والروايات مقلوقة والاراء البدعية والاهواء والعصبية وقتال مع المسلمين في غزواتهم وشهود جمعهم وجماعتهم ونفعه اياهم ودفعه

الضرر عنهم ممن سواهم - [00:45:42](#)

وتسديده العلماء والحكام وتقريره الادلة والاحكام افضل من ان يقال عنه آآ مما يقال عنه من كونه في الامصار وجوابه الفيافي

والاقطار واجتماعه بعباد لا يعرف احوال كثير منهم وجعله لهم - [00:46:02](#)

نقيب المترجم عنهم وهذا الذي ذكرناه لا يتوقف احد فيه بعد التفهم. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم عبارات جازلة دخلها آآ الامام ابن كسير رحمه الله في البداية والنهاية. وذكر بعد ذلك الحديث حديث البخاري ارايتكم ارايتكم ليلتكم هذه فانه الى مائة السنة

- [00:46:22](#)

ابقى ممن هو على وجهي لارضي اليوم احد. وفي رواية عين تطرف ورد كزلك اسار عن الخضر انه هو الذي يقاتل انه هو الذي يقاتل الدجال وقيل هو الذي يظهر اه كزب الدجال الشاب الذي يزهر كزب الدجال - [00:46:45](#)
ويقول له ما ازددت فيك الا بصيرا ولكنها احاديس كزلك ليست سابتة كزلك ورد احاديس في انه آآ في انه آآ اتى الصحابة وعزاهم في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ايضا احاديس لا تثبت. كما يقول ابن القيم رحمه الله مختصر هذا الامر. لم يثبت في حياة الخضر - [00:47:10](#)

لم يسبت في حياة الخضر حديس دي كان يعني تعريج يسير على هذه المسألة وفيها مؤلفات كتير وفيها اقوال كتير. لكن اردت واحنا بنتكلم عن قصة موسى عليه السلام كعادتنا في محاولة ضبط الامور. ان احنا نتكلم عن مسألة - [00:47:46](#)
بينفز منها الضلال والزنادقة الى الانحلال من ربقة الشريعة. وهي القول بتفضيل الاولياء على الانبياء القول بان الشريعة لها ظاهر وباطن وان هناك ما يسمى بعلم الشريعة وعلم الاله؟ الحقيقة. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة - [00:48:06](#)
الحلقة القادمة مسألة فوائد المنتزعة المستنبطة الفوائد اليمينية والتربوية من قصة الخضر عليه السلام مع موسى عليه السلام سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:25](#)

- [00:48:39](#)